

غريب الحديث لابن قتيبة

الترّحّيل . قال امرؤ القيس وذكر امرأة : " من الطويل " ... ذَيْلٌ مِرْطٌ مُرَحَّالٌ .

... .

وَأَمَّا قَوْلُهَا : فَأَصْبَحَنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغَرِبَانِ . تريد : أَنْ الْمُرُوطَ كَانَتْ
مِنْ شَعَرِ أَصَوْدَ فَصَارَ عَلَى الرُّؤُوسِ مِنْهَا مِثْلُ الْغَرِبَانِ وَمِمَّا يُوَضِّحُ هَذَا حَدِيثُ ثَنِيهِ
عَبْدَةِ الصَّفَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ
مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّالٌ مِنْ شَعَرِ أَصَوْدَ .

وقال في حديث عائشة أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرُمَ الْجُحْرَانِ .
ذكره اسحق بن راهويّ فسمعت رجلاً من أَهْلِ الْحِجَازِ مِنْ قُرَيْشٍ يَحْتَجُّ بِهِ عَلَيْهِ فِي
تَحْلِيلِ الْأَدْبَارِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّهُمَا كَانَا حَلَالًا قَبْلَ الْحَيْضِ لَمْ تَقُولُ : حَرُمًا بَعْدَ
الْحَيْضِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ اللَّغَةِ قَوْلًا ارْتَضَاهُ اسحق وعرفه وقال : إِنَّهُ هُوَ
حَرُمَ الْجُحْرَانِ بِضَمِّ النُّونِ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ . وَالْجُحْرَانِ : الْفَرْجُ . وَانْشَدَ فِيهِ
بَيْتًا أُنْسِيَتْهُ وَهَذَا مَذْهَبٌ فِي اللُّغَةِ صَحِيحٌ